

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كِتَابُ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ
مِنْ لُدُنٍ صِغَرِهِ وَنَمَائِهِ، إِلَى كِبَرِهِ وَأَنْتِهَائِهِ

فِي ذِكْرِ الصَّبِيَةِ الصَّغِيرِ

صَبِيَّةٌ كَفْرَاخِ الْعَشُوشِ، وَأَوْلَادِ الْخَفَافِيشِ. صَبِيَّةٌ يَسْعَهُمْ قَفِيزٌ. أَوْلَادٌ جُلُّهُمْ
صَبِيَّانٌ، أَكَابِرُهُمْ أَصَاغِرٌ، كَأَنَّهُمْ أَفْرُخُ زُغَبٍ. صَبِيَّانٌ كَأَنَّهُمْ صَبِيَّانٌ، وَوِلْدَانٌ
كَأَنَّهُمْ كِيَزَانٌ، قَدْ أَرْضَعْتَهُ بِلَبَانِهَا، وَحَمَلْتَهُ عَلَى لَبَانِهَا. طِفْلٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ،
بِالْمَهْدِ.

فِي حَسَنِ مَخَايِلِ الْمَوْلُودِ

شَهِدْتُ لَهُ الْفِرَاسَةَ رَضِيْعًا، أَنْ لَا يَكُونُ وَضِيْعًا. وَالْمَخَايِلُ فَطِيْمًا، أَنْ
يَكُونَ سَمَحًا كَرِيْمًا، وَالشَّوَاهِدُ صَبِيًّا، أَنْ يَنْزِلَ مَكَانًا عَلِيًّا. وَالشَّمَائِلُ غَلَامًا
أَنْ يَكُونَ قَرْمًا هَمَامًا.

فِي ذِكْرِ الْغَلَامِ الْإِمْرَدِ وَوَصْفِ مَحَاسِنِهِ

زَادَ جَمَالَهُ، وَأَقَمَرَ هَلَالَهُ. تَرَفَّرَقَ فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَسَنِ. شَادُنٌ فَاتِنٌ، طَرَفُهُ
فَاتِرٌ، وَنَظَرُهُ سَاحِرٌ. غُلَامٌ تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ، وَيَقْبَلُهُ الْقَلْبُ فَتَرْتَأِحُ لَهُ الرُّوحُ. تَكَادُ
الْعَيُونُ تَأْكُلُهُ، وَالْقُلُوبُ تَشْرَبُهُ. جَرَى مَاءُ الشَّبَابِ فِي عَوْدِهِ فَتَمَايَلُ كَالْغُصْنِ،
وَأَسْتَوْفَى أَقْسَامَ الْحَسَنِ. لَيْسَ دِيْبَاجَةَ الْمَلَاخَةِ. كَأَنَّ الْبَدْرَ رُكِبَ عَلَى أَرْزَارِهِ.